

الفصل الثاني

أهمية الإشراف التربوي

- ١- معنى الإشراف التربوي.
- ٢- أهداف الإشراف التربوي.
- ٣- خصائص الإشراف التربوي.
- ٤- أهمية الإشراف التربوي.



obeikandi.com

١ - معنى الإشراف التربوي

تعريفه:

الإشراف لغة: الاطلاع من فوق، والشفقة، والحرص.

ويقال: أشرف على الشيء: اطلع من فوق وتولاه^(١).

وتدور كلمة شرف حول العلو والشرف والظهور، قال أحد الصحابة لرسول الله ﷺ في غزوة: (يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم).

الإشراف في الاصطلاح: إن من يتأمل في مفهوم الإشراف التربوي خلال العقود الأخيرة، يلاحظ حدوث تطور في هذا المفهوم نتيجة الأبحاث والدراسات والممارسات التربوية، بعد أن أثبتت الأبحاث قصور الأنماط السابقة للإشراف التربوي والذي يسمى بـ (التفتيشي، والتوجيه).

ويتضح ذلك من خلال هذه التعريفات:

- ١ - برنامج مخطط لتحسين عملية التعلم.
- ٢ - تفاعل بين المشرف والمعلم وتعاون لتطوير الواقع التربوي.
- ٣ - أداة توجيه وإرشاد وتوعية لتحسين الواقع الميداني.
- ٤ - قيادة تعاونية، وأوجه نشاط توضع لنمو المشتركين في برامج مؤسسية، وزيادة خبراتهم.
- ٥ - المجهود الذي يبذل لاستثارة وتوجيه النمو المستمر للمعلمين^(٢).
- ٦ - خدمة فنية تعاونية تهدف إلى دراسة الظروف التي تؤثر في عملية التربية والتعليم^(١).

(١) «المعجم الوسيط» (٤٧١).

(٢) «الإشراف التربوي أنماط وأساليب» د. عدنان بدري الإبراهيم (ص: ١٣).

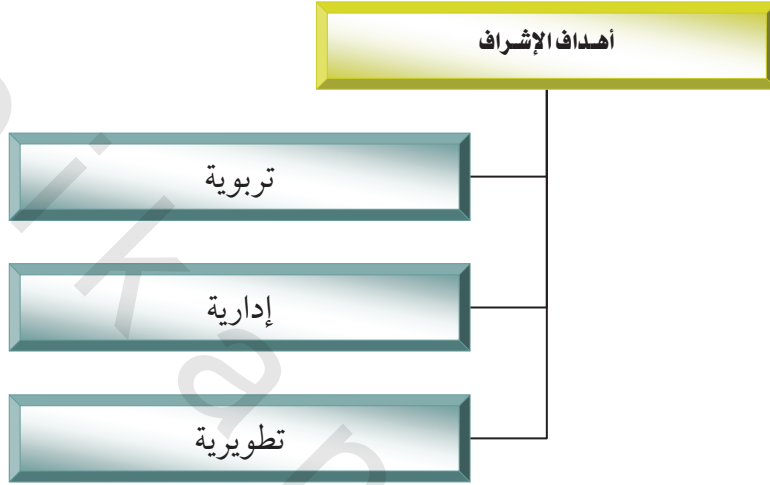
(١) «دليل المشرف التربوي» وزارة التربية والتعليم بالملكة العربية السعودية (ص: ٣٥).

وفي مجال القرآن الكريم يمكن القول بأن الإشراف التربوي هو: «قيادة تعاونية توجه العاملين نحو النمو المستمر لتعلم القرآن الكريم حفظاً وترتيلاً، وتفهم لمعانيه، وتربية على أخلاقه وأحكامه، من خلال برنامج مخطط يهدف إلى تحسين وتطوير الواقع التربوي».



٢- أهداف الإشراف التربوي

عندما نتأمل في مفهوم الإشراف التربوي، والأدوار المختلفة للمشرف التربوي نلاحظ أنه يهدف إلى تحقيق:



أهداف تربوية:

فمن ذلك:

- ١ - صياغة الأهداف التربوية لتدريس القرآن الكريم.
- ٢ - كشف احتياجات المعلمين الفنية والتربوية.
- ٣ - تدريب المعلمين على المهارات المهنية والتربوية للقرآن الكريم.
- ٤ - تعريف المعلمين بطرق التدريس وأساليب التربية الحديثة.
- ٥ - تعريف المعلمين بما استجد من نظريات وأفكار تربوية^(١).

(١) الأفندي، محمد حامد «الإشراف التربوي» (ص: ١٣ - ٢٥).

أهداف إدارية:

فمن ذلك:

- ١ - مواكبة فعاليات اليوم الدراسي تربوياً وإدارياً داخل المدرسة.
- ٢ - الاطمئنان إلى التقيد باللوائح المنظمة للعملية التعليمية في المدارس.
- ٣ - وضع الخطط التي تحقق أهداف تعلم القرآن الكريم.

أهداف تطويرية:

فمن ذلك:

- ١ - مساعدة المعلمين على تحقيق الأهداف المراد تحقيقها.
- ٢ - مساعدة المعلم على النمو المهني لتحسين مستوى أدائه.
- ٣ - إكساب المعلمين الخبرات المتميزة الجديدة.
- ٤ - إيجاد الدافعية لدى المعلم والطالب تعليمياً وتعلماً^(١).
- ٥ - اكتشاف القدرات التي يمكن الاستفادة منها في تعليم القرآن الكريم.
- ٦ - تحسين المنهج المدرسي وعملية التدريس وتطوير المادة.
- ٧ - تنمية القدرة على النمو الذاتي، والنقد البناء.
- ٨ - تطوير النمو المعرفي عن طريق البحوث والشرائح والندوات.
- ٩ - تيسير استفادة المدارس من وسائل التكنولوجيا والتعليم الحديث.

(١) المغيدي، الحسن محمد «نحو إشراف تربوي أفضل» (ص: ١٧).



أهداف علاجية:

فمن ذلك:

- ١ - تقسيم المعلمين إلى فئات من حيث الحاجة إلى الخدمات العلاجية.
- ٢ - معالجة حالات الضعف والفروقات الفردية لدى الطلاب.
- ٣ - الإسهام في معالجة المشاكل الطارئة لدى المدارس والمعلمين.
- ٤ - التغلب على الصعوبات والعقبات التي تواجه المسيرة التعليمية.

أهداف تقويمية:

فمن ذلك:

- ١ - تقويم تحقيق الأهداف التربوية، ونتائج التعلم.
- ٢ - إعداد التقارير الدورية وإجراء الدراسات والإحصاءات للتقويم والمعالجة.
- ٣ - تقويم وتنمية العملية التربوية التعليمية في جميع عناصرها.
- ٤ - الإشراف على سلامة اختبارات تقويم الطلاب^(١).

الأهداف والغايات الكبرى للإشراف القرآني:

فمن ذلك:

- ١ - تنشئة حملة القرآن على التربية الإيمانية والعقيدة الصحيحة.
- ٢ - إخراج جيل قرآني من حملة القرآن متخلقاً بخلقهم قولاً وعملاً.
- ٣ - تأصيل محبة القرآن الكريم والاحتكام إليه في كل أمر.
- ٤ - إخراج جيل متقنٍ لأداء القرآن تلاوة وحفظاً وتدبراً.

(١) الغوثاني د-يحيى، «فن الإشراف على الحلقات والمؤسسات» (ص: ٣٧).

- ٥- تربية النشء على تحسين الصوت بالقرآن الكريم.
- ٦- تنشئة الطلاب على نبذ التكلف عند تلاوة القرآن الكريم.
- ٧- تقوية الاستدلال بالنص القرآني من الذاكرة.



نشاط تدريبي

التدريب الأول- ما معنى الإشراف لغة واصطلاحاً؟

ج:.....
.....

التدريب الثاني- يهدف الإشراف التربوي إلى تحقيق:

(غايات كبرى، أهداف تربوية، أهداف إدارية، أهداف علاجية، أهداف إثرائية).

ضع المسمى المناسب لكل هدف مما يأتي على ضوء المثال الأول:

١ - التغلب على الصعوبات والعقبات التي تواجه المسيرة التعليمية.

ج: هدف علاجي.

٢ - تدريب المعلمين على المهارات المهنية والتربوية..

ج:.....

٣ - إخراج جيل قرآني من حملة القرآن متخلفاً بخلقه قولاً وعملاً.

ج:.....

٤ - الاطمئنان إلى التقيد باللوائح المنظمة للعملية التعليمية في المدارس.

ج:.....

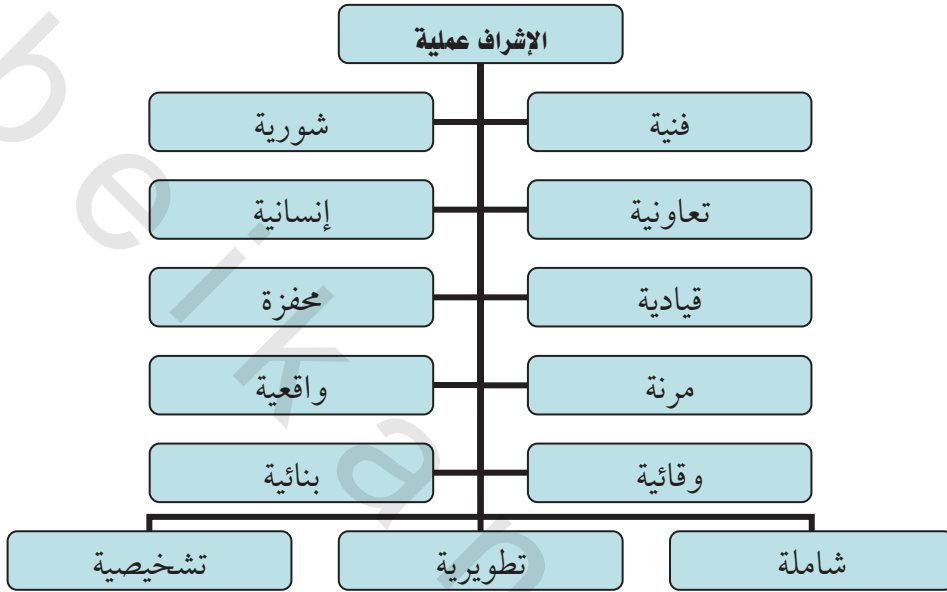
٥ - إكساب المعلمين الخبرات المتميزة الجديدة.

ج:.....

٦ - إعداد التقارير الدورية وإجراء الدراسات والإحصاءات للتقويم والمعالجة.

ج:.....

٣- خصائص الإشراف التربوي



يتميز الإشراف التربوي الحديث بأنه عملية:

- ١ - فنية: يتعلم فيها المدير والمشرف والمدرس والدارس.
- ٢ - شورية: تقوم على احترام رأي المعلم والطلاب.
- ٣ - تعاونية: تقوم على التعاون بين المشرف والمعلم في مراحلها المختلفة (من تخطيط، وتنفيذ، وتقويم، ومتابعة) وترحب باختلاف وجهات النظر، مما يقضي على العلاقة السلبية بين المعلم والمشرف.
- ٤ - إنسانية: تعترف بقيمة الفرد، وتقوم على بناء صرح من الثقة المتبادلة بينها وبين المعلم، على أساس التفاهم والاحترام.

- ٥- قيادة: تتمثل في المقدرة على التأثير في المعلمين، والطلاب وغيرهم ممن لهم صلة بالعملية التعليمية، من أجل تحقيق الأهداف والطموحات المنشودة.
- ٦- محفزة: تشجع المعلمين على الابتكار والتجديد، والبحث والتجريب.
- ٧- مرنة: تتحرر من القيود الروتينية، وتشجع المبادرات الإيجابية.
- ٨- واقعية: تعتمد على الصراحة التامة المدعومة بالأدلة الميدانية، والممارسات العملية، في تشخيص نواحي القصور في العملية التربوية^(١).
- ٩- وقائية: علاجية هدفها تبصير المعلم بما يجنبه الخطأ في أثناء ممارسته العملية التربوية، وتقديم له العون اللازم لتخطي العقبات التي قد تصادفه أثناء عمله.
- ١٠- بنائية: تهدف إلى بناء الإشراف الذاتي لدى المعلمين.
- ١١- شاملة: تعنى بجمع العوامل المؤثرة في تحسين العملية التعليمية، وتطويرها، و تساهم في دراسة البيئة وكيفية استغلالها والإفادة من مصادرها وثرواتها الطبيعية والبشرية^(٢).
- ١٢- تطويرية: تهدف إلى تحسين التعليم وتطويره.
- ١٣- تشخيصية: تستجيب لحاجات المدرسة ومشكلاتها.



(١) المغيدي، الحسن محمد «نحو إشراف تربوي أفضل» (ص: ٣٨-٣٩)

(٢) «دليل المشرف التربوي» (ص: ٤١).

٤- أهمية الإشراف التربوي

ويمكننا أن نلخص أهمية الإشراف التربوي فيما يأتي:

- ١- مساعدة المعلمين على تفهم أهداف تدريس القرآن الكريم.
- ٢- التأكد من نجاح المعلم في تدريسه، وتحفيزه إلى مواصلة جهوده.
- ٣- توحيد جهود المعلمين وتعاونهم على تحقيق الأهداف التربوية.
- ٤- تشجيع المعلم على فهم البيئة المحيطة وأثرها على التعلم.
- ٥- مساعدة المعلم في وضع الخطط التعليمية التي تساهم في نموه.
- ٦- اكتشاف ما لدى المعلمين من مواهب وإمكانات خاصة.
- ٧- مساعدة المعلم الحديث العهد على مسايرة العملية التعليمية.
- ٨- دراسة العوامل المختلفة التي تسهل عملية التربية والتعليم.
- ٩- مساعدة المعلمين في تطبيق المبادئ التربوية مع الطلاب.
- ١٠- دراسة العوامل المختلفة التي تؤخر سير العملية التعليمية.
- ١١- تقييم المعلم ومساعدته على النمو السليم في الاتجاه الصحيح.
- ١٢- مساعدة المعلم على تشخيص حاجات الطلاب ومشكلاتهم.
- ١٣- توجيه المعلم إلى طرق تدريس القرآن الكريم.
- ١٤- مساعدة المعلم على دراسة المناهج ومناسبتها للطلاب^(١).
- ١٥- التعرف على وسائل التقويم المناسبة، وتبيين أهمية التقويم المستمر في التدريس، والتأكد من مدى تحقيق أهداف التدريس.

(١) الأفندي، محمد حامد، «الإشراف التربوي» (ص: ٨)

من خلال الأدوار المختلفة للإشراف التربوي الذي سبقت الإشارة إليه، ومن الواقع المعاش، يمكن التوصل إلى ما يأتي:

- ١ - التربية لم تعد محاولات عشوائية، أو أعمالاً ارتجالية، لكنها عملية منظمة لها نظرياتها ولها مدارسها الفكرية المتعددة، والتي تسعى جميعها إلى الرقي بالإنسان.
- ٢ - الإنسان بطبيعته يحتاج إلى المساعدة والتعاون مع الآخرين، ومن هنا تنبع حاجة المعلم للمشرف التربوي كونه مستشاراً مشاركاً، فضلاً عن أن عمل المشرف التربوي يكمل في كثير من جوانبه عمل المعلم ويتممه.
- ٣ - إن التحاق عدد من غير المؤهلين تربوياً للعمل في مهنة التدريس يتطلب وجود مخطط ومدرب ومرشد، وهذا يتحقق في المشرف التربوي.
- ٤ - اصطدام عديد من المعلمين القدامى المؤهلين تربوياً بواقع قد يختلف في صفاته وإمكانياته عما تعلموه في مؤسسات إعداد المعلمين.
- ٥ - تشير الملاحظة اليومية والخبرة إلى أن المعلم المبتدئ، مهما كانت صفاته الشخصية، واستعداداته وتدريباته، يظل في حاجة ماسة إلى التوجيه والمساعدة^(١).



(١) الإبراهيم، عدنان بدري، «الإشراف التربوي» أنماط وأساليب (ص: ١٧) و«دليل المشرف التربوي» (ص: ٤١).

نشاط تدريبي

التدريب الأول- أجب عما يأتي:

يتميز الإشراف التربوي الحديث بعدة مفاهيم منها أنه عملية:

- ١- قيادية: تتمثل في.....
- ٢- فنية: يتعلم فيها.....
- ٣- شورية: تقوم على.....
- ٤- تعاونية: تقوم على.....
- ٥- وقائية: هدفها.....
- ٦- شاملة: تعني بجمع.....
- ٧- تطويرية: تهدف إلى.....
- ٨- تشخيصية: تستجيب.....

التدريب الثاني- تكلم عن مدلول العبارات التالية:

١- التربية لم تعد محاولات عشوائية.

- ج:.....
- ٢- الإنسان بطبيعته يحتاج إلى المساعدة والتعاون مع الآخرين.
- ج:.....
- ٣- التحاق عدد من غير المؤهلين تربوياً للعمل في مهنة التدريس.
- ج:.....

مراجع الفصل الأول والثاني

- ١- إبراهيم، عدنان بدري، «الإشراف التربوي أنماط وأساليب» الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م.
- ٢- الأفندي، محمد حامد، «الإشراف التربوي» دار عالم الكتب، الطبعة الثانية - ١٩٧٦ م.
- ٣- «دليل المشرف التربوي» وزارة المعارف، الإدارة العامة للإشراف التربوي ١٤١٩ هـ.
- ٤- الطعاني، حسن أحمد، «الإشراف التربوي مفاهيمه أهدافه» الطبعة الأولى دار الشروق، ٢٠٠٥ م.
- ٥- العبودي، فهد بن ناصر، «الحوار منهج وسلوك» الطبعة الأولى دار أطلس الخضراء.
- ٦- عودة، أحمد، «القياس والتقويم في العملية التعليمية» عمان المطبعة الوطنية (الأولى).
- ٧- الغامدي، محمد بن هندي، «تصور مطور لنموذج تقييم أداء المعلم في المملكة العربية السعودية» رسالة ماجستير، سنة ١٤٢٠ هـ.
- ٨- الغوثاني، يحيى بن عبد الرازق، «فن الإشراف على الحلقات والمؤسسات القرآنية» دار الغوثاني، الطبعة الثالثة.
- ٩- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب «القاموس المحيط» دار الريان للتراث، الطبعة الثانية.
- ١٠- المغيدي، الحسن محمد، «نحو إشراف تربوي أفضل» درامية، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
- ١١- موجليا، توني، «الإشراف الفعال» دار المعرفة للتنمية البشرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- ١٢- نشوان، يعقوب، «الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق».

